التوجه الديني وعلاقته بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الاعدادية العائدين من النزوح

د. صافي عمال صالح
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يعد التدين من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي استمرت مع الانسان منذ الخليقة ، وقد رافق التوجهات الدينية الكثير من التشويه والانحراف ، وعمد الكثيرون على استغلال الدين لأغراض نفعية وشخصية ، كما ارتبط التدين في كثير من الاحيان بالتوجهات التعصبية ونبذ الاخر والعداء له ،يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التدين ببعديه (الظاهري، والجوهري) لدى طلبة الدراسة الاعدادية العائدين من النزوح بفعل العمليات الارهابية ، وكذلك التعرف على التوجهات التعصبية لديهم ، والعلاقة بين التدين والتعصب ، ودلالة الفروق بين المفهومين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .

بلغ حجم عينة البحث (٢٤٨) ، منهم (١٤٠) طالباً ، و(١٠٨) طالبة من المدارس الاعدادية في مركز مدينة الرمادي وضواحيها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، وقد اخضعت العينة لمقياسين احدهما للتوجه الديني اعداد(البحيري، ودمرداش ١٩٨٨) ، والاخر للاتجاهات التعصبية من اعداد (الصميدعي، ٢٠١٦) ، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية ، وقد اظهرت النتائج بعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة :ان مستوى التوجه الديني العام لدى العينة (فوق الوسط) ، وان الذكور اكثر تديناً من الاناث في (التدين الظاهري) ، وان هنالك اتجاهات تعصبية لدى افراد العينة ، ولا فروق دالة احصائياً بين الجنسين فيها ، كما ان ترتيب مجالات التوجهات التعصبية لدى العينة كما يأتي(التعصب العشائري، التعصب المذهبي، التعصب الديني ، التعصب الاجتماعي ، ثم التعصب القومي) .

قدم الباحث عدداً من المقترحات والتوصيات التي تؤكد على ضرورة ان تأخذ مؤسسات المجتمع ومنها الجامعات دورها الفاعل في ارساء دعائم التدين السليم والابتعاد عن التعصب ، والسعي لإصلاح المتطرفين من ابناء المجتمع لتحقيق السلم المجتمعي.

الكلمات المفتاحية : التدين، التعصب، علم النفس الديني، طلبة الدراسة الاعدادية، العائدين من النزوح ، الشخصية المتدينة، الاتجاهات .

Religious Orientation and its Relationship with Intolerance Trends in Secondsry School Students after Displacement

Safi Umal Salah
University of Anbar/College of Education for Humanities
Fasa222@Gmail.com

Abstract:

Religious orientation is a psychological and social phenomenon which continued with man since the first creation. The various religious orientations have been accompanied with several violations and confusions. Several bodies have attempted to exploite religion for personal interest. In addition, religion is sometimes associated with extremisits trends and intolerance and hostility with the others. On this basis, the study aims to explore the level of religious orientation (internal and external) in secondary school students after displacement resulting from terrorism actions. In addition, it aims to examine their intolerance trends and the relationship between religious orientation and intolerance as well as the significance of differences pertaining to gender (male/female) in this regard. The study sample consisted of 248 students (140 males and 108 females) coming from secondary schools in Ramadi city for the academic year 2016-2017. This sample has undergone to two measurements; one for religious orientation (Al-Buhairi, et al, 1988) and the other for intolerance trends proposed by Al-Ssunmadaey (2016), after verifying their psychometric features. After using suitable statistical tools, results have shown that the level of the general religious orientation for the sample was upper intermediate. Male stuents were more religiously inclined than female students (external religious orientation). Moreover, there were intolerance ternds in members of the sample. There were no statistically significant differences between the two sex groups. In addition, intolerance trends can be arranged in the following order; tribal prejudice, sectarian prejeudice, religious fanaticism, social prejudice and national prejudice. The recommendations of the study emphasize the active role of social organizations such as universities in fostering foundations of sound religious orientation which rejects fanaticism and the attempts to rehabilitate extremists to achieve social peace

Keywords: religious orientation, intolerance, religious psychology, secondary school students, trends

مقدمة :

يعد التدين من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي رافقت الإنسان منذ بدأ الخليقة ، واعتبرت من أساسيات وجوده ، وبذلك فهي مستمرة وستبقى ملازمة له ما دام لا ينفك عن التطلع لمعرفة ما وراء الغيب .

لقد حبا الله امتنا العربية بقدرات وإمكانات عديدة كرسها جلت قدرته بظهور الإسلام دينا سماويا ذا رسالة فريدة امدت البشرية بوافر العطاء والخير والتقدم ، فهذا الدين

في جوهر تعاليمه يصطف مع الخيرين الثائرين على الظلم والفساد كما يدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الأجناس ونبذ الفرقة والتعصب ، غير أن الفهم القاصر للدين والاستخفاف بعدم تطبيق جوهر تعاليمه برؤية واعية ، قد أشاع تعميما لاستنتاج خاطئ وقاصر مفاده أن المنهج الديني لا يصلح للتصدي للأوضاع المتردية والمتخلفة وانه يشكل عائقا أمام التقدم العلمي والاجتماعي للإنسان ، وما عزز هذا الاستنتاج هو ما تعج به الحياة الاجتماعية والدينية في عموم بقاع الأرض التي يتواجد فيه المسلمون من ظهور تيارات وتوجهات دينية وفكرية بعيدة كل البعد عن مبادئ الدين الإسلامي وتنطوي تحت مظلة قلة الوعي الديني وما يترتب على ذلك من أمراض اجتماعية خطيرة يتمثل اغلبها في انتشار ظاهرة التدين الزائف أو ما يمكن أن نطلق عليه التدين الظاهري غير المنسجم مع الواقع والذي لا يستند الى رؤية دينية واقعية تتماشى مع متطلبات العصر ومستلزمات النهوض بواقع الأمة الإسلامية من منطلقات وثوابت الفهم الواعي لثوابت الدين الإسلامي السليمة والمنفتحة ، خاصة ان هنالك ممن يحاولون فصل الدين عن العلم، مع ان الفهم الواعي للدين الاسلامي يجد ان مبادئ ديننا تعتمد على العقل والتفكير.

ان الازمة الان تتمحور في تشويه الدين ومرتكزاته الاساسية واهدافه النبيلة بانسياق الكثير من الشباب المسلم وراء توجهات دينية قاصرة لمن نصبوا انفسهم دعاة وهم لا يفقهون من الدين شيئا سوى التشبث بالقشور مع تحريفها وبالتالي انتاج اتجاهات تعصبية وازدياد الغلو والانغلاق وقلة الوعي ، كما ان الحياة الاجتماعية والسياسية وخاصة في بلادنا العربية قد افرزت توجهات فكرية بعضها يدعي البحث عن سبل التقدم والرقي لهذه الامة بمحاولة نقل الموروثات الغربية وافرازاتها الحضارية الى واقعنا العربي ، فأوقعوا مجتمعاتنا وشبابنا بما يسمى غربة المكان ، فيما قاد رد فعل التيارات الاسلامية غير الرشيدة والقليلة الفهم لجوهر الدين الى الدعوة او الشروع في اعادة الدين الاسلامي بكافة ابعاده الى زمن الخلافة الاسلامية مجانبين الكثير من معطيات الزمان والواقع ، فأوقع هذا الاتجاه متبعيه الى ما يسمى غربة الزمان ، وبين الغربتين كان وما سيكون من ضياع للهوية وتشتيت لجهد ابنائها ، واستحداث بنى معرفية جديدة يطغي عليها جوانب التعصب والانحراف وانغلاق الفكر والرؤية الواضحة السليمة ، والتي قادت الى تحولات اجتماعية خطيرة ستكون لها نتائج كارثية ان لم يوضع لها الحلول الناجعة .

مشكلة البحث :

اصبح التدين في جانب كبير منه يقتصر على اداء الشعائر والطقوس الدينية بتقليدية لا تمنع الافراد من المنهيات التي حذر الله سبحانه وتعالى من الاقتراب منها ، فتجد هنالك من يصلي ويصوم ويحج وفي ذات الوقت تجده يغش ويسرق ويأكل الربا ويسيء معاملة الاخرين ويعتدي عليهم (المحيش،١٩٩٩،ص٢٥) ، ومن جانب آخر فقد تزايدت العلاقة المعقدة بين الدين ومجمل الفعاليات والانشطة الحياتية ومنها السلوك الاجتماعي ، فقد ركزت العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بالتدين على التعرف لتأثير التدين الحقيقي أو الظاهري في القناعات والآراء الخاصة بتشكيل الشخصية الانسانية بكافة جوانبها ومدى انعكاسها على عمليات التفاعل الاجتماعي ، فضلاً عن تشكيل البنى المعرفية وديمومتها ومواءمة ما يستحدث من مواقف حياتية مع القناعات الراسخة في يقين الافراد وقناعاتهم (Rehman&Askari,2010,P.1) ، وقد تناولت العديد من الدراسات والابحاث لباحثين غربيين مدى اهتمام الاحداث والمراهقين بالتدين ، ومدى الالتزام بالتعاليم الدينية ، فقد اشارت

دراسة اجرتها مؤسسة جالوب(Gallup,2001) على المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية ان (٨٥%) منهم يجدون ان للدين جانب مهم وحيوي في حياتهم (عقيلان،٢٠١١،ص٢) .

لقد ساهمت البرامج الدينية في المزيد من تغييب الوعى الديني واقتصرت على تكرار الجزئيات وطقوس العبادات، كما انتشرت العديد من النشريات من كتب واصدارات مختلفة غير منضبطة ساهمت في الاعتقادات الدوغماتية غير العقلانية والتي هيأة المناخ الخصب للتيارات المتطرفة والمتعصبة ، كما ساهم بعض الدعاة او المدعين في تعطيل العقل وتشويه الواقع، وقد أتهم الكثير من المثقفين الحركة الاسلامية بأنها جزء من الأزمة التي يمر بها الشباب ، وأفترض البعض منهم بان بعض الشباب الذين لهم اتجاهات تعصبية كانوا قد فهموا الدين فهماً متخلفاً ومشوهاً (رياض،٢٠١٤،ص١) .

لقد تناولت العديد من الدراسات العربية والاجنبية منها مفهوم التدين والمفاهيم المرتبطة به (الالتزام الديني ، الوعي الديني ، التوجه الديني) مع متغيرات اخرى تعرض اليها الادب النفسي من خلال تنظيرات متعددة كالجمود الفكري ، وجوانب الصحة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية ، والاكتئاب ، والقلق ، والامن النفسي ، والجوانب المتعلقة بأبعاد الشخصية وسماتها واضطراباتها (عقيلان ،٢٠١١،ص٣) ، وكذلك موضوع الاتجاهات التعصبية بأبعادها ومجالاتها المختلفة والتي لها قدر كبير من الاهمية لما يترتب عليها من اثار وجوانب سلبية لها علاقة بالأمن النفسي لأفراد المجتمع ، وللسلم الاهلي خاصة في البيئة العراقية التي تشهد تحولات معرفية واجتماعية خطيرة يرتكز معظمها على الفهم غير الصائب لمفاهيم التدين في ظل غياب الضبط النفسي والمجتمعي للأفراد .

مع كل ما تقدم فقد تركت العديد من الدراسات والابحاث المتعلقة بالتدين والتعصب المجال مفتوحاً لمزيد من التعمق بالدراسة والفحص لهذين المفهومين ، فضلاً عن كون التساؤل لازال مفتوحاً ولم تحسم الاجابة عنه وهو: هل ان للدين تأثير مفيد ام ضار على مستوى الحياة النفسية للأفراد في مختلف الثقافات ؟ ومدى اقتراب علاقته بمجالات التعصب المختلفة ؟ ومن الجدير بالإشارة ايضاً ان هنالك العديد من المشكلات التي افرزتها عملية النزوح والتهجير والتي القت بظلالها على شرائح مهمة من المجتمع ومنهم طلبة الدراسة الاعدادية الذين انصبت الجهود والتوجهات لدراسة اوضاعهم النفسية والاجتماعية ووضع الحلول المناسبة لما يواجهونه من ضغوط واضطرابات .. وتأسيساً على كل ما تقدم فان الباحث يضع مشكلة بحثه في محاولة الاجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما مستوى التوجه الديني (الظاهري ، والحقيقي) لدى طلبة الدراسة الاعدادية من العائدين من النزوح.
- وماهي مستويات الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الاعدادية العائدين من النزوح.
- وماهي طبيعة العلاقة بين التوجه الديني ببعديه (الظاهري ، والجوهري) ، والاتجاهات التعصبية لدى افراد عينة الدراسة ، وماهي امكانية التنبؤ بأحد هذين المتغيرين بدلالة الآخر.

اهمية البحث :

اعطت دراسات وبحوث اجنبية عديدة تصوراً ينطلق من فلسفتها المادية التي تشير الى ان محاولات الفرد في التعامل او محاولة السيطرة على القوى الميتافيزيقية والتي يشعر ازائها بالضعف وقلة الحيلة، ماهي الا محاولات يشوبها عدم النضج ، وهذا التوجه وفقاً لما اشار اليه فرويد (Freud,1961) قد استمر طويلاً وأضفى على التوجه الديني بأنه يجانب المعرفة

العلمية ويتقاطع معها في الكثير من المواضيع ، وقد ايد هذا الرأي البورت (Allport,1967) ايضاً الذي وجد ان التوجهات الدينية لا يمكنها ان تكون بنمط ورؤية ونوايا باتجاه واحد ، فقد قسمت من وجهة نظره الى توجهات دينية جوهرية (Intrinsic) ، وتوجهات دينية ظاهرية (Extrinsic) ، ولكل واحدٍ من هذه التوجهات العديد من الابعاد والخصائص ، فالتوجه الديني الجوهري (Intrinsic Religious Orientation) هو الذي يضع الايمان في المرتبة الاولى ويتخذه كأسلوب حياة ويتعامل معه بتوافق عالٍ مع الاحتياجات الحياتية الاخرى ، أما التوجه الديني الظاهري (Extrinsic Religious Orientation) فإن الفرد من خلاله يستثمر الدين بكل مفرداته وابعاده لتحقيق مكاسب نفسية واجتماعية خاصة بذاته، اي بمعنى تزييف الابعاد الصادقة والنقية للدين في اتجاهات منحرفة او على اقل تقدير انها بعيدة عنها (الرويتع ،٢٠٠٨،ص٣٠٦) .

وجد العديد من العلماء والباحثين ان بعدي التوجه الديني (الجوهري ، والظاهري) انهما لي ليسا قطبين على خط مستقيم واحد بل يمكن عد كل واحدٍ منهما بانه عاملاً مستقلاً بذاته ، كما ان التفريق بينهما على اساس مفهومي (الغاية ، والوسيلة) أمراً لا يعد مقبولاً لان كل بعد من ابعاد التوجه الديني يتميز بوسيلة وغاية محددة في عين الوقت (Pargament,1997,P.54) ، كما توصل عدد من الباحثين (McPherson,1989 ;Meyers,1991; Genia,1993; Robbins,2005 ; McDonald,2006; Hawkin,2007) الى ان التوجه الديني الظاهري يضم عاملين احدهما يتعلق بالجانب الشخصي للفرد ، والعامل الاخر فهو الذي يتناول كل الجوانب الاجتماعية المحيطة بالفرد (الرويتع ،٢٠٠٨،ص٣٠٧) .

من الجدير بالإشارة ان الدراسات والبحوث النفسية التي تناولت التوجه الديني قد أُخضعت بدراية أو بدون دراية لتأثير التوجهات الثقافية والمجتمعية ، واظهرت نتائجها وجود مرغوبية اجتماعية وثقافية عالية لدى العينات المفحوصة ، فما اخضع للبحث والدراسة في المجتمعات الغربية التي تدين بالديانة المسيحية مثلاً ، ليس بالضرورة ان تتفق تصوراتها وتفسيراتها مع الرؤى والتصورات التي اظهرتها الدراسات التي اجريت في البيئة العربية والاسلامية ، وخاصة في وسائل القياس على وجه التحديد ، اذ تقترب أو تتباعد مفاهيم (التوجه الديني الظاهري والجوهري) تبعاً لذلك التباين ، فمن غير الصائب والمنطقي الاعتماد على مقاييس جاهزة اعدت في بيئات غير اسلامية مثلاً ، والتسليم بفرضياتها وتطبيقها في بيئات اسلامية ، وعلى وجه الخصوص الاعتماد على المقياس المعد من قبل البورت وروس (Allport&Ross,1967) .

ويعد مفهوم التعصب (Prejudice) من المفاهيم التي حظيت بالاهتمام والدراسة في مختلف الدراسات النفسية والاجتماعية لصلة هذا المفهوم بحياة الافراد والجماعات (العبيدي،٢٠٠٩،ص١٥).

اما فيما يتعلق بدراسة مفهوم التوجه الديني وعلاقته بالتعصب ، فقد وجد الباحث ان الادبيات النفسية تزخر بكم لابأس به من البحوث والدراسات التي توضيح تلك العلاقة التي اتسمت عدم الاستقرار بين التوجه الديني الظاهري منه والجوهري مع الاتجاهات التعصبية للأفراد وفي بيئات مختلفة ، خاصة اذا ما سلمنا بان بعض مجالات التعصب تعد مقبولة في الادبيات النفسية وخاصة التعصب الديني ، والتعصب الطائفي اللذان يرتبطان ارتباطاً ايجابياً

بالتدين ، على العكس من علاقة التوجه الديني الظاهري بجوانب التعاون والمساندة الاجتماعية وحب الآخر.

ان عدم استقرار نتائج الدراسات وتباينها يعزى الى عوامل عديدة اهمها هو الاختلاف في المنطلقات النظرية المتبناة لدراسة التدين والمتغيرات الاخرى ، وبالتالي الاختلاف والتباين والتعدد في وسائل القياس المتعلقة بمجالات الاتجاهات التعصبية والتوجه الديني ، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات كدراسة (Taylor,1991; Sarogloli,2002; Hills,2004) ، وعليه فان استمرار دراسة طبيعة العلاقة بين هذين المفهومين (التدين ، والتعصب) له ما يبرره لكونهما من المفاهيم الحيوية التي ترتبط ارتباطاً مباشرة بحياة الافراد واساليب توافقهم ، فضلاً عن تسليط الضوء بشكل مستمر على الجوانب التي تساهم في استقرار المجتمعات او اضطرابها وتطورها واختلاف او تبدل بناها المعرفية والثقافية ، مع استحداث الكثير من ادوات القياس الاكثر احكاماً مع عينات جديدة ، فضلاً عما ستضيفه هذه الدراسة من معرفة علمية حديثة للمفاهيم المدروسة فيها .

اهداف البحث : يستهدف البحث ما يأتي :

١. تعرف مستوى التوجه الديني (الظاهري ، والجوهري) لدى طلبة الدراسة الاعدادية من العائدين من النزوح.
٢. تعرف دلالة الفرق في مستوى التوجه الديني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .
٣. تعرف على الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الاعدادية من العائدين من النزوح.
٤. تعرف دلالة الفرق في الاتجاهات التعصبية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .
٥. تعرف العلاقة بين ابعاد التوجه الديني (ظاهري ، جوهري) ، والاتجاهات التعصبية لدى عينة البحث .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة العلاقة بين التوجه الديني (الظاهري، والجوهري) ، والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الإعدادية من العائدين من النزوح في مركز محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ .

تحديد المصطلحات :

١. **التوجه الديني** (Religious Orientation) : تتبنى الدراسة الحالية التعريف الذي جاء به البورت (Allport,1959) والذي يتسم بالبساطة والدقة والوضوح ، وهو من اكثر التعريفات وفقاً لرأي دوناهيو (Donahue,1985) التي ساهمت في دراسات سيكولوجية الدين بموضوعية، ولابتعاده عن التعريفات الاجرائية المعقدة (Donahue,1985,P.401) ، ويشير (Allport) في تعريفه الى وجود نمطين من التوجه الديني هما :

- **التوجه الديني الجوهري** (Intrinsic Religious Orientation) : وهو الاطار العام الذي يمنح الفرد المعنى لفهم امور الحياة ، والتعمق في العقيدة الدينية دون تحفظ ، والعمل على خدمة الدين بدلاً من تسخير الدين لخدمة مصالح الفرد الشخصية ، وهو البداية والنهاية بالنسبة للفرد .
- **التوجه الديني الظاهري** (Extrinsic Religious Orientation) : وهو النمط الذي يسخر فيه الفرد الدين لمنفعته الشخصية ولحماية ذاته ، ومسايرة العرف الاجتماعي ، ويتسم هذا النمط بالأنانية والنفعية كوسيلة للحصول المكانة والقبول الاجتماعي (Allport&Ross,1967,P.43) .

٢. **الاتجاهات التعصبية** (Fanaticism Attitude):

- تعريف البورت (Alloprt,1954) : شعور الفرد بالكراهية المبنية على تعميم خاطئ وجامد يوجه نحو افراد لانهم ينتمون لجماعات معينة (Alloprt&Ross,1967,P.434) .
- تعريف زهران(١٩٨٤) **:** اتجاه نفسي مشحون انفعاليا، يتسم بالجمود لعقيد ، أو حكم مسبق بالضد أو

التوافق ، من جماعة معينة ، وان لا يقوم هذا الموقف على منطق او معرفة كاملة أو حقيقة علميةً

(زهران،١٩٨٤،ص١٧٤).

- تعريف قطامي (١٩٨٩) **:** استعداد نفسي مكتسب لاستجابات موجبة او سالبة نحو مثيرات من افراد ، او اشياء ، او موضوعات تستدعي هذه الاستجابات ، والتي يعبر عنها عادة بالحب او الكره (قطامي،١٩٨٩،ص١٦٣) .
- تعريف رحيم (٢٠٠٦) : استعداد ، أو تهيؤ نفسي ينظم من خلال الخبرة ، ينسق سلوك الفرد ، ومعارفه ، ومشاعره ، ويمارس تأثيراً ديناميكياً وتوجيهياً لاستجابات الفرد نحو جماعة ، أو موضوع ، أو موقف معين (رحيم، ٢٠٠٦ ،ص٢٤).

الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً . الاطر النظرية :

- **الموقف من الدين :**

يعد الدين هو الميل الاشد تجذرا في النفس البشرية ، وهو الهوية الاساسية للمجتمعات التي من خلالها تتحقق الغايات الاخلاقية التي لا تنفصل عن الحقيقة الانسانية (حيدر،٢٠٠٢،ص١٣١) ، فالدين ليس مرحلة منقضية من تاريخ الفكر الانساني ، بل هو سمة متأصلة في هذا الفكر ولازالت مستمرة وتتخذ سمتها الجمعية عندما ينقل الافراد خبراتهم الى بعضهم البعض لتحقيق المشاركة والتعبير عن التجارب الخاصة في تجربة عامة تقدم في النهاية الخدمة للفرد في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي (السواح ،٢٠٠٢،ص٣٨) ، فالدين هو مكمل ضروري لتكامل رؤية الانسان الذاتية للعالم ، ويرى الكثير من الباحثين أن تمسك الفرد بتعاليم دينه يزيد من مستوى صحته النفسية ، ويساعده في التغلب على الكثير من مشكلاته النفسية، وبالمقابل فأن تركه لتلك التعاليم أو ضعف الالتزام بها يؤدي به للوقوع فريسة لكثير من تلك المشكلات، ومن أشهر علماء هذا الاتجاه عالم التحليل النفسي كارل يونج (Jung) الذي يرى أن في اعماق بنية الانسان حاجة دينية راسخة ، وان للدين تأثير في السلوك البشري وفي بناء الشخصية وتدعيمها نفسياً ، كما اكد فرانكل(Frankel,1982) صاحب نظرية العلاج بالمعنى، على دور الدين في البعد الروحي والعقلي للإنسان وانعكاس ذلك ايجابياً في الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي ، وشدد ماسلو(Maslow) زعيم المدرسة الإنسانية ، على ضرورة الاهتمام بالخبرات المتعلقة بالحاجات العميقة للفرد والتي يعد الدين من اهمها ، فكلما استطعنا الوصول الى اعماق النفس الانسانية سنجد ان الناس يتشابهون فيما بينهم في قيم العدالة والنزوع الانساني والصفاء الروحي(الحسين، ٢٠٠٦،ص١٠٥).

ويرى آخرون ان اتجاه العلاقة يكون عكسياً فالتمسك بتعاليم الدين سبب للإصابة بالمشكلات النفسية، وهذا الفهم قائم الى حد كبير على التوجهات اللادينية في واقع المجتمعات الغربية التي حرفت فيها الأديان وأدخلت عليها كثير من الجوانب التي أبعدت الدين عن أصوله الصحيحة، وظهرت فيها الكثير من التناقضات ، و وفقا لهذا يجب أن يفهم ما يطرحه

الباحثون الغربيون عن أثر الدين في السلوك على أنه جانب جزئي منفصل عن جوانب الحياة الأخرى، وهذا لا يرقى إلى المفهوم الشامل للدين كما هو في المنظور الإسلامي (الصنيع ، ٢٠٠٢،ص٢١٠) .

وقد اورد عدد من العلماء النفسيين عدد من التفسيرات التي تذهب الى القول ان الدين يعبر عن عدم الاستقرار النفسي وله علاقة ايجابية بالعصابية ، اذ يرى فرويد (Freud) ان الدين ينبع من عجز الانسان عن مواجهة المهددات الخارجية للفرد والمتمثلة بالميتافيزيقيا ، فضلاً عن عجزه ايضاً عن مواجهة قواه وغرائزه الداخلية ، ويشير (Freud) الى ان الدين ينشأ ويتكون في مرحلة مبكرة من النمو اذا لم يستطع الفرد من التصدي والتغلب على تلك المهددات ، كما ان التوجه الديني ليس فطريا بل ينشأ نتيجة لواحدة من العقد المرضية التي مر بها الفرد ، وفي نفس السياق يشير واطسن (Watson) ان السلوك الديني خرافة يتعلمها الفرد من خلال عمليات التعلم الشرطي والتدعيم الايجابي ، او السلبي ، ولا تتصل بالجانب الروحي للفرد (بارون ،٢٠٠٨،ص٢٢) .

اهتم عدد من الباحثون الغربيون بالطقوس الدينية وعلى وجه الخصوص (الصلاة) وأثرها الإيجابي على صحة الإنسان النفسية، ومن ذلك ما قاله كاريل (Careel) عن أهمية الصلاة اذ اشار الى انها ليست مجرد ترديد آلي للطقوس، ولكنها ارتفاع روحي لا يدركه العقل ، وانها استغراق الشعور لتأمل مبدأ يخترق عالمنا ويسمو عليه ، وهذه حالة سيكولوجية وليست عقلية، إذ ان الفلاسفة والعلماء لا يفهمونها بشكلها المجرد هذا ، كما أنها صعبة المنال عليهم ، ولكن يبدو أن الشخص المتجرد من حب الدنيا وملذاتها يشعر بالله بمثل السهولة التي يشعر بها عندما يقف تحت الشمس (فرانكل ، ١٩٨٢، ص١١٨)، كما أن هناك باحثين آخرين جمعوا عدداً من الدراسات الميدانية التي درست العلاقة بين التدين وبعض الاضطرابات النفسية كالقلق ، والاكتئاب ، وسوء التوافق ، والخوف من الموت وخرجوا بنتيجة عامة تفيد بالارتباط العكسي بين التدين وتلك المتغيرات ، ومن ذلك دراسات(برسمانpressman؛وليونسLyons؛ ولارسون Larson؛ جارتنرGartner)، كما قام يعقوب(Jacobs) بدراسة استعرض فيها عدداً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين ممارسة الشعائر الدينية والصحة النفسية ضمن الثقافات المتعددة الموجودة في المجتمع الأمريكي، وخرج بنتيجة عامة تؤكد الدور الإيجابي لممارسة الشعائر الدينية في تخليص الأفراد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والعزلة ، وتعزيز مظاهر الصحة النفسية مثل المودة والتعاون (Schumaker,1992,P.108) .

وفي دراسات امريكية متعددة وجد ان التدين يقلل كثيراً من الصراعات بين افراد الاسرة والاقارب ، فقد اشار اليسون (Ellison,1991) الى ان التدين يرتبط بإيجابية عالية مع التأقلم والتوافق الاجتماعي ، كما اكد كل من ماركوم ، وبوردمان(Marcum & Bourdman,2001) على ان وجود الانشطة والممارسات الدينية كثيراً ما توفر اجواء الالفة ومبادئ العلاقات الشخصية السليمة ، و وجد كالدويل (Caldwell et all,1998) ان المراهقين لا يتأثرون بسهولة بالتدين خاصة في الجوانب التي تتعلق بمصالحهم الشخصية، فيما اكد كل من تايلر ، وتشاترز، وليفين (Taylar, Chatters & Levin,2004) ان من الصعوبة تحديد الدور الايجابي او السلبي الذي يلعبه الدين لصعوبة تحديد الغايات الاساسية من تدين كل فرد (Edna et all,2008,P.405) .

- **الاتجاهات التعصبية :**

لا يعد التعصب ارثاً بايلوجياً فطرنا عليه ، وانما هو بعداً مكتسباً متعلماً من الجماعة التي ننتمي اليها، أو هو النتيجة الحتمية للخلل الذي رافق عملية التفاعل الاجتماعي ، وقد اشار فرويد (Freud) الى ان التعصب يبدا بأشكال بدائية مختلفة عندما يكون الطفل قادراً على تمييز الجماعة التي ينتمي اليها ، وغالباً ما يكون ذلك بين (٣ – ٤) سنوات الاولى من حياته (ديرانية،٢٠٠٣،ص٢) .

ظهر التعصب كاتجاه اخضع للدراسة والبحث من قبل علماء الاجتماع والنفس في عشرينيات القرن الماضي ، اذ تدرجت مستويات الاهتمام بهذا المفهوم لتنطلق بشكل متزايد بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد كان لجوردن البورت (Allport) الفضل الكبير بتسليط الاهتمام المنهجي لدراسة هذا المفهوم عام (١٩٥٤) .

توزعت الاتجاهات النظرية لتفسير مفهوم التعصب على التوجهات التي درست علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية بشكل خاص ، فقد اشار جولدستين(Goldstein.1980) الى ان الاحباط الذي يواجه الافراد عند الفشل في تحقيق حاجاتهم الاساسية يمكن يؤدي الى عدائية غير محددة تجاه افراد او جماعات اخرى ، ويفترض ادورنو وزملاؤه (Adorno,et al,1950) ان التعصب هو اضطراب في الشخصية ، ويقترب من المرض العصابي ، كما وجد ان من سمات المتعصبين هو اتسامهم بالتسلطية والتمسك الصارم بالقيم والعادات الاجتماعية السائدة ، ولديهم قناعات وتصورات نمطية عن الآخرين (عبدالله ، ١٩٩٧،ص٢) .

اما نيوكمب (Newcomb) فقد اكد على مبدأين هما (التشابه ، والاقتراب) باعتبارهما من محددات الاتجاهات التعصبية ، اذ وجد ان هنالك علاقة ايجابية بين اتجاهات الافراد نحو اقرانهم من نفس الجماعة والقريبين منهم والجاذبية الشخصية اليهم ، كما اكد روكيش (Rokeach,1960) على اهمية المعتقدات اكثر من اهمية الانتماء للجماعة كمحدد للتمييز الاجتماعي ، فالشخص الابيض يتفق مع الاسود الذي يتبنى نفس النسق من المعتقدات والافكار والآراء ، ويختلف مع الشخص الابيض (من نفس عنصره) الذي يختلف معه في نسق معتقداته (دكت،٢٠٠٠،ص٤٣) ، الا ان براون (Brown,1995) اشار الى ان شخصية الفرد وما يحمله من سمات هي الاكثر اهمية في الاتجاهات التعصبية (ديرانية ،٢٠٠٣،ص١٤) .

فيما اكد المعرفيون على مفهومين في تفسير التعصب اولهما هو التصنيف الاجتماعي (Social Categorization) ، الذي يشير الى ان العمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد والتي تتشكل من خلالها ابنية المعرفية تسير وفقاً لما تعتقد به الجماعة المنتمي اليها ، فضلاً عن اضفاء التصورات عن الجماعات الاخرى البعيدة عن انتمائه ، هذا الذي يهيئ الارضية لمناقشة وتحليل وتفسير سلوكيات ومواقف الاخرين من الجماعات الاخرى وتحديد الموقف منها، اما المفهوم الثاني فهو الهوية الاجتماعية(Social Identity) للفرد من خلال احساسه العام بانتمائه الى جماعة معينة لها سماتها وخصائصها ، التي تقارن من قبله في معظم المواقف مع خصائص الجماعات الاخرى ، وغالباً ما تنتهي تلك المقارنات لصالح الفئة المنتمي اليها (دكت ، ٢٠٠٠، ص٧٤).

اما باندورا (Bandura) ، و والترز(Walters) فقد ذهبا في تفسير التعصب من خلال عملية التعلم الاجتماعي ، فالأفراد يكتسبون اتجاهاتهم التعصبية مثلما يكتسبون ويتعلمون

الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الاخرى ومن خلال الاسرة ، والمدرسة والاقران ، و وسائل التخاطب الجماهيري ، و دور العبادة (عبدالله ، ١٩٩٧، ص١٥) .

- **العلاقة بين (التدين ، والتعصب) :**

وجد سنيل ، وادموندسون(Snell&Edmundson,2002) ان هنالك ارتباطاً ايجابياً متكرراً بين التدين، والتعصب ، والتحيز العرقي ، والاستبداد ، كما اظهرت دراسة اجراها غورسوتش (Gorsuch,1988) ان للتدين الظاهري علاقة دالة احصائياً بسمات التهور والاندفاع وعدم تقبل الآخر من الديانات الاخرى (Snell&Edmundson,2002,P4)، كما وجد بيرجن (Bergin,1980) في احدى دراساته ان الاشخاص المتدينين هم الاكثر انزعاجاً عاطفياً من غير المتدينين، فضلاً عن عدم قبولهم الافراد من الديانات الاخرى وارتفاع معدلات التعصب ببعده الديني لديهم مقارنة بعديمي الدين ، كما اظهرت تلك الدراسة ان الافراد الذين يمتازون بالتدين الجوهري لا يرتبطون بمعدلات عالية من الاضطراب النفسي (Folkman,1984,P.840) ، فيما اظهرت ابحاث ودراسات اخرى ان التدين يمكن ان يخفف من آثار الازمات النفسية الشديدة ، وان للتدين المعتدل والحقيقي (الجوهري) اثراً واضحاً فيما يسمى بالرفاه العقلي (Mental Wellbeing)، ويرتبط ارتباطاً قوياً بالانا العليا (Gorsuch,1988,P.207) .

توصل فيجين (Feagin,1964) الى ان هنالك ارتباطاً ايجابياً دالاً بين المشاركات الدينية الظاهرية والتحيز العرقي والاستبداد(Feagin,1964,P.9) ، كما قيمت العديد من الابحاث والتوجهات النظرية التدين الجوهري ، فوجدت أن له صلة مباشرة بالصحة النفسية ، وجوانب التفاعل الاجتماعي الأفضل مع الاخرين (Donahue, 1985,P.405) ، واظهرت بحوث اخرى ومنها دراسة كوينينغ (Koening, 1994) ان الافراد الذين يتعاملون مع الاكتئاب واعراضه بشكل أفضل ، كانوا قد سجلوا درجات عالية على مقياس (Allport) للتدين ببعده الجوهري (Koening,1994,P.70) .

لقد اثبت ديروغيس (Derogais,1983) صحة فرضيته التي تشير الى ان التزام الافراد بالتدين الجوهري يؤدي الى انخفاض التوتر وزيادة الثقة بالنفس وفي اتزان الشخصية، وقد استندت هذه الفرضية إلى الأساس المنطقي الذي مفاده أن القيم الدينية (مثل الاعتقاد بالوصايا العشر التي هي جوهر مقياس (Allport) ستعطي المعنى الشخصي وطريقة التعامل مع الإجهاد وضغوط الحياة، وبما أن الفرد لديه طريقة للتعامل مع تلك الضغوط باستخدام القيم الدينية، فإنه سوف يواجه توتراً نفسياً أقل ، وبالتالي تقبل الاخرين حتى لو اختلفوا معه في الافكار والقناعات المتعلقة بالجوانب الحياتية ، اما فيما يتعلق برفض الاخرين الذي يختلفون عنه دينياً ، فان الدراسة قد اشرت وجود اتجاهات تعصبية في بعد التعصب الديني على وجه الخصوص(Derogais,1983,P.22) .

كما اشارت دراسة قام بها سنيل (Snell,2002) ان هنالك فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في بعدي التدين (الجوهري ، والظاهري) على مقياس (Allport) ، اذ وجد ان الاناث اكثر تمسكاً بالتدين الظاهري مقارنة بأقرانهن من الذكور ، والاكثر عدائية ورفض لمن يختلف معهن في العقيدة والرأي ، والاكثر تعصباً من الذكور في مجالات التعصب (Snell,2002,P.12) .

ثانياً . دراسات سابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت التدين بشكل عام ، وكذلك الدراسات التي بحثت في مفهوم التعصب، الا ان الباحث لم يعثر الا على النزر القليل من الدراسات التي تناولت المفهومين في دراسة واحدة ، سيتم عرض الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني وكما يأتي :

- دراسة المستكاوي (١٩٨٢) : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين التوجه الديني وبعض سمات الشخصية والتطرف ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالباً وطالبة ممن يعيشون في الارياف المصرية ، واظهرت نتائج الدراسة ان هنالك علاقة ايجابية بين التوجهات الدينية والتطرف ، ومستوى التوتر النفسي ، اذ كان الافراد ذوي التوجهات الدينية المتطرفة الاكثر ميلاً لعدم المشاركة الاجتماعية ، وكانوا اكثر انطوائية والاقل انبساطية (المستكاوي،١٩٨٢،ص٢٥) .

- دراسة ابو سوسو(١٩٨٢) : هدفت الدراسة تعرف اثر التوجهات الدينية في التوافق النفسي والاجتماعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة جامعية مسلمة متدينة ، و(١٠٠) طالبة جامعية مسلمة غير متدينة ، واظهرت النتائج ان ارتفاع مستوع التدين يؤدي الى التقليل من المشكلات المتعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي ، وان الطالبات ذوات التوجه الديني تمتعن باتزان انفعالي وضبط نفس ، وتحكم في الانفعالات (الجزارين،٢٠٠٧،ص٤٦) .

- دراسة دونهيو (Donahue,1985) : كان من اهداف هذه الدراسة تعرف العلاقة بين التوجه الديني (الجوهري ، والظاهري) ، ومفاهيم التعصب ، والخوف من الموت ، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) من طلبة الجامعة ، الذين اخضعوا لمقياس (Allport) للتوجه الديني ، ومقاييس عن التعصب واضطراب الخوف ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التدين الظاهري والاتجاهات التعصبية ، والخوف من الموت ، وعدم وجود علاقة بيت التدين الجوهري وتلك المتغيرات (الحسين،٢٠٠٦،ص١٠٨) .

- دراسة رونالد وآخرون(Ronald,et al,1989) : هدفت الدراسة تقييم العلاقة بين التوجه الديني والتعصب، والقبول الاجتماعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) من الذكور ، و(٢٢٠) اناث من طلبة الجامعة ، واستخدمت الدراسة مقياس للتوجه الديني ، ومقياس للتعصب ، ومقياس الاتجاهات الاجتماعية ، توصلت الدراسة الى ان التوجه الديني ارتبط بشكل دال بالتعصب العرقي ، ووجد ايضاً ان هنالك ارتباط دال وموجب بين التوجه الديني والتفاعل على مقياس الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة (Ronald,et al,1989,P.81) .

- دراسة عبد الوهاب (١٩٩٢) : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الاتجاهات التعصبية والتوجه الديني (الجوهري، والظاهري) ، تكونت عينة الدراسة من (٨١٣) طالباً وطالبة من جامعة اسيوط من المسلمين والمسيحيين تراوحت اعمارهم من (١٩-٢٢) سنة ، واستخدم فيها مقياس التوجه الديني للبحيري، والدمرداش(١٩٨٢) ، ومقياس الاتجاهات التعصبية لـ عبدالله(١٩٨٧)، واختبار ايزنك للشخصية ، وقد توصلت الدراسة الى وجود ارتباط دال وموجب بين الاتجاهات التعصبية الدينية ومفهوم التعصب ، بينما ارتبط الوعي الديني الظاهري ارتباطاً دال وموجب بالتعصب والاتجاهات التعصبية الدينية (عبد الوهاب،١٩٩٢، ص٤٤) .

- دراسة غلاب ، والدسوقي (١٩٩٤) : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين التوجه الديني الظاهري والجوهري والاتجاه نحو العنف ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٤٥٤) طالباً

وطالبة من جامعة المنيا، وقد استخدم الباحثان مقياس التوجه الديني للبحيري والدمرداش ، وقائمة ايزنك للشخصية ، ومقياس للتوجه نحو العنف ، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مرتفعي التدين الظاهري والجوهري في الاتجاه نحو العنف ولصالح التوجه الديني الظاهري ، ووجود علاقة ارتباطية بين التوجه الديني بشكله العام وخصائص الشخصية (العصابية، الجمود، القلق) (الحجار،ورضوان،٢٠٠٦،ص٢٧٥) .

- دراسة لورنسيل، وابل (Lavrencelle& Abell,2002) : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين التوجه الديني الجوهري والصحة النفسية ، تكونت العينة من (٢١٠) مشاركاً ، وقد استخدم الباحثان عدد من المقاييس لهذا الغرض ، واظهرت النتائج ان الافراد ذوي التوجه الديني الجوهري لديهم مستوى منخفض من التوتر والقلق واضطراب الشخصية ، وقوة ذاتية اعلى من ذوي التوجه الديني الضعيف (Lavrecelle&Abell,2002,P.109) .

- دراسة لويول وآخرون (٢٠٠٥) : هدفت الدراسة تعرف علاقة مستوى التدين والاكتئاب لدى المراهقين ، بلغ حجم العينة (٨٠٣) من طلبة الدراسة الاعدادية في امريكا ، واستخدمت فيها مقاييس للتدين الشخصي، والدعم الاجتماعي ، والعلاقات الاجتماعية ، وقد اظهرت النتائج ان الافراد غير الملتزمين دينياً يتجهون للتدين عند التعرض الى الازمات وعند الشعور بالضيق والاكتئاب ، كما ان التدين يوفر علاقات اجتماعية مقبولة مع الاخرين (Loyol,et al,2005,P.187) .

إجراءات البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة .

أولاً. مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسة الاعدادية من العائدين من النزوح في مدارس محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٦ -٢٠١٧) لكلا الجنسين والبالغ عددهم (١٧٧٩٦)* طالباً وطالبة موزعين بواقع (١٣٤٧٧) من الذكور ، و(٤٣١٩) من الإناث .

ثانياً. عينة البحث : اختار الباحث عينة بلغ عددها (٢٤٨) طالبا وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية ، وجدول (١) يوضح توزيع العينة وفقاً للجنس .

جدول (١)

أعداد (مجتمع البحث) موزعين حسب الجنس

الجنس	العدد
الذكور	١٤٠
الاناث	١٠٨
المجموع	٢٤٨

ثالثاً : ادوات البحث :

١. مقياس التوجه الديني : تبنى الباحث المقياس المُعَد من قبل (البحيري، ودمرداش ١٩٨٨)، وفيما يأتي المعلومات المتوافرة عنه :

- اعتمد في اعداد على مقياس البورت(Allport,1967) ، وهو يتكون من بعدين احدهما هو التوجه الديني الظاهري، والاخر التوجه الديني الجوهري.

- يتكون المقياس من صورتين احدهما للمسلمين (الصورة أ) تضم (١٧) عبارة للبعد الظاهري ، و(١٧) عبارة للبعد الجوهري ، اما (الصورة ب) فهي للمسيحيين ، وتضم (١٣) عبارة للظاهري، و(١٣) عبارة للجوهري .
- قنن الباحثان المقياس على عينة مكونة من (٧٥٠) طالبا وطالبة من المسلمين والمسيحيين في الجامعات المصرية .
- يتم تصحيح المقياس باختيار احد البدائل الاربعة امام كل عبارة .

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس وكما يأتي :

- **الصدق** : يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية ، فالمقياس الصادق هو ما يقيس ما وضع من اجله (Hopkins,1972,p101)، وقد تحقق ذلك خلال :

أ. عرض الاداة على المحكمين : عرضت فقرات المقياس (الصورة أ) والبالغة (٣٤) فقرة (ملحق١) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس عددهم(١٢) خبيراً (ملحق٢) ،وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين لتعديل أو حذف أو نقل الفقرات من مجال لآخر ، وفي ضوء استجابات المحكمين جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، ولم يجرِ حذف أو نقل أي فقرة ، فضلاً عن موافقة غالبية المحكمين على طبيعة بدائل الإجابة .

ب. تحليل الفقرات احصائياً : وهو ايجاد القوة التمييزية للفقرات ، التي تعني القدرة على التمييز بين الدرجات العالية والدرجات المنخفضة للمفحوصين ، اي التمييز بين افراد العينة في المفهوم الذي يجري قياسه (دوران،١٩٨٥، ص١٢٥) ، وقد استخدمت طريقتان لهذا الغرض وكما يأتي:

(١).أسلوب العينتين المتطرفتين : بعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٢٤٨) استمارة تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة ، و رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ، واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات لكلا البعدين (الجوهري، والظاهري) على مقياس التوجه الديني ، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٣٤) استمارة لكل بعد ، وقد استخدام الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية ، عند درجة حرية (١٣٢)،ومستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١.٩٦) فقد عدت جميع الفقرات مميزة

(٢).علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخليInternal consistency) : وهو من الاجراءات المهمة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية (علام،٢٠٠٠،ص٢٨٧)، وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها مقبولة وفقاً لمعيار ايبل (Eble,1972) الذي يبين أن قبول الفقرة يتحدد إذا كان معامل ارتباطها (٠.١٩) فأكثر (Eble,1972,P.406) ، وبذلك فقد عدت جميع الفقرات مميزة لمقياس التوجه الديني ببعديه الظاهري والجوهري، واستخرج الباحث معاملات ارتباط الفقرة مع درجة المجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وكانت دالة عند مستوى (٠.٠٥) .

- **الثبات:** يدل الثبات على اتساق استجابات المفحوصين على جميع فقرات المقياس، ويمثل معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار إلى أجزاء مختلفة وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من

أجزاء الاختبار، ويعد معامل ثبات مناسب في الاختبارات التي تحتوي على عدة بدائل للإجابة (Anastasi,1976, P. 118) ، وبلغ معامل الثبات الذي تم إيجاده للمقياس الحالي(٠.٧٨) ويعد هذا المعامل مرتفعاً .

٢. مقياس الاتجاهات التعصبية : سيعتمد الباحث مقياس (الصميدعي، ٢٠١٦) للاتجاهات التعصبية، (ملحق٣) وسيكتفي بالإجراءات التي قام بها الباحث(الصميدعي) من صدق وثبات لكونه من المقاييس الحديثة والخاصة بنفس العينة لهذه الدراسة ، يتكون المقياس من (٥٧) فقرة موزعة على (٥) مجالات هي : (التعصب الديني، التعصب المذهبي، التعصب القومي ،التعصب العشائري، التعصب الاجتماعي)، وللمقياس خمسة بدائل للإجابة هي:(موافق جدا، موافق، لا ادري ، غير موافق ، غير موافق مطلقا) وحدد لها الأوزان من (٥-١) .

الوسائل الإحصائية : استعان الباحث بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية التي اتاحت تطبيق الوسائل الاحصائية الاتية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Simple t.Test).
٢ . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(Two Independent Simple t.Test) .
٣ . معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
٤. معادلة ألفا كرونباخ (Formula Cronbach Alpha).
٥. معادلة سبيرمان براون (Spearman - Brown Formula) .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف مستوى التوجه الديني (الظاهري ، والجوهري) لدى طلبة الاعدادية من النازحين، قام الباحث بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من ابعاد التوجه الديني، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

مجموع استجابات افراد العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب

الابعاد	عدد الفقرات	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التوجه الديني الظاهري	١٤	١٠٩١٢	34.47	2.64	70.49	٢
التوجه الديني الجوهري	١٤	٧٩٢٨	38.82	3.41	77.64	١
المجموع	٣٤	18840	73.29	6.05	74.45	

اظهرت النتائج في الجدول(٢) ان مستوى التوجه الديني فوق المتوسط بشكل عام لدى الطلبة (العائدين من النزوح)، ويعزى ذلك الى اساليب التنشئة الاسرية والاجتماعية السائدة ، فضلاً عن المرغوبية الاجتماعية التي يتسم بها التوجه الديني ، كما ان الظروف التي مرت بها محافظتنا من نزوح وتهجير وتدمير للممتلكات العامة والخاصة ، وشعور الافراد انهم يمرون بأزمات انسانية وكوارث ، ادى بهم في ظل المجتمع المحافظ الذي يعيشون فيه الى التوجه الى التدين كميكانزيم دفاعي واستراتيجية مناسبة لمواجهة الضغوط النفسية التي يعيشونها، كما اظهرت النتائج ان بعد التوجه الديني الجوهري هو السائد لدى عينة البحث . وقد اتفقت هذه النتائج مع عدد من الدراسات منها دراسة (الرويتع،٢٠٠٨)

، ودراسة (الصراف،٢٠٠٨) ، ودراسة (الحجارورضوان،٢٠٠٥)، ودراسة (بركات،٢٠٠٦) ، ودراسة (صالح،٢٠٠٧)، ودراسة (القدرة،٢٠٠٧).

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في مستوى التوجه الديني(الظاهري، والجوهري) تبعاً لمتغير الجنس (ذكو، اناث)وقد استخدم الباحث الاختبار التائي(t.Test) لتحقيق هذا الهدف ،والجدول (٣) يوضح النتائج.

جدول (٣)

نتائج الاحتبار التائي للفروق في مستوى التوجه الديني تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث)

الابعاد	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة (٥%)
التوجه الديني الظاهري	ذكور	34.85	4.421	5.24	دالة
	اناث	32.31	3.145		
التوجه الديني الجوهري	ذكور	38.72	4.671	0.48	غير دالة
	اناث	38.74	3.522		
المجموع	ذكور	71.57	9.092	3.73	دالة
	اناث	73.05	6.667		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٤٦) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

وقد اشارت النتائج الى ان الاناث لديهن توجهاً دينياً اعلى من الذكور في مستوى التدين بشكله العام ، وان مستوى التدين الظاهري لدى الذكور اعلى منه مما لدى الاناث وبدلالة احصائية ، ولا فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التوجه الديني الجوهري ، وقد تعزى اسباب هذه النتائج الى طبيعة التنشئة الاجتماعية القائمة على اساس ديني والتي تقع الاناث تحت طائلتها بشكل اكثر حدة وتركيز من قبل الاسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام ، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الحجار ورضوان،٢٠٠٥) ، ودراسة (Jones,2002) ، ودراسة (صالح،٢٠٠٧) ، ودراسة (نمر،٢٠١٢) .

الهدف الثالث : تعرف مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الدراسة الاعدادية (العائدين من النزوح) ، وقد استخرج الباحث المتوسط الحسابي لافراد العينة الذي بلغ(١٨٦.٢٦) وبانحراف معياري قدره (١٨.٧١)، فيما بلغ المتوسط الفرضي (١٧١) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (12.82) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (٢٤٧) ومستوى دلالة (0.05) ، مما يدلل على ان الفرق بين المتوسطين ذا دلالة احصائية لصالح الوسط الحسابي لافراد العينة، والذي يعني ان لدى افراد العينة اتجاهات تعصبية فوق المتوسط ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي (t.Test) لعينة واحدة لقياس مستوى الاتجاهات التعصبية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
٢٤٨	١٨٦.٢٦	18.71	١٧١	12.82	دال

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٤٧) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

مع اننا لا نمتلك مؤشرات مدروسة لنفس العينة او لعينات مشابهة للفترة السابقة (٣ سنوات على اقل تقدير) يمكننا من خلالها المقارنة للوقوف على الاسباب الحقيقية لارتفاع

مستوى التعصب لديهم ، الا اننا يمكن ان نعزو ارتفاع مستوى التعصب لدى افراد العينة لهذه الدراسة الى مجمل الظروف التي مروا بها خلال الثلاث اعوام الماضية ،فقد وجد ان الافراد الذين يعيشون في بيئات ريفية ، واماكن معزولة لا تتمتع بخدمات انسانية مناسبة ، او ممن تعرضوا الى كوارث وازمات انسانية شديدة، وبمستوى دخل شهري محدود ، وبمستوى تعليمي متوسط (وهي متغيرات تنطبق الى حد كبير على عينة البحث الحالي) يكونوا اكثر تعصباً من اقرانهم .

كما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الاتجاهات التعصبية ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور (٩٤.٦٨) وبانحراف معياري قدره (١٥.٧٢)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الإناث فقد بلغ (٩١.٤٢) وبانحراف معياري قدره(١٧.٢١)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.57) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٢٤٦) ، مما يدلل ان لا فروق دالة احصائياً بين استجابات الذكور والاناث على مقياس الاتجاهات التعصبية ، كما في الجدول (٥) ، وهي نتيجة تعزى الى ان (الذكور ، والاناث) من افراد العينة قد تعرضوا لنفس الظروف والمعاناة والتهديد النفسي ، فضلاً عن الظروف الحياتية والاجتماعية واساليب التنشئة المتشابهة الى حد كبير .

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة متغير الجنس على مقياس الاتجاهات التعصبية لدى العينة

المتغير	الذكور (ن = ١٤٠		الإناث (ن =١٠٨)		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مقياس الاتجاهات التعصبية لدى افراد العينة	**94.68**	١٥.٧٢	**91.42**	١٧.٢١	**1.57**	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٤٦) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

الهدف الرابع : تعرف على أهمية مجالات مقياس الاتجاهات التعصبية لدى افراد العينة.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات المقياس ، وباستخدام اختبار التائي لمجموعة واحدة ، اظهرت النتائج دلالة أهمية المجالات الأربع على مقياس الاتجاهات التعصبية (العشائري ، المذهبي ، الديني ، الاجتماعي) على التوالي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعدم دلالة المجال (القومي) عند نفس المستوى ، وهذه النتيجة تعني ان طلبة الجامعة يظهرون تعصباً لهذه المجالات الأربع على التوالي دون التعصب للمجال (القومي) وهي التي تشكل اتجاهاتهم التعصبية ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة مجالات مقياس الاتجاهات التعصبية لدى العينة

مجالات المقياس	المتوسط النظري	مؤشرات العامل			قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية ٠.٠٥
		عـدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العشائري	30	١٠	٤٩.٩٤	٨.٤٢	٦.٨1	دال
المذهبي	٣٦	١٢	38.52	٩.٧٦	٤.٦٧	دال
الديني	٣٦	١٢	37.63	١٠.٦٩	2.78	دال
الاجتماعي	٣٣	١١	35.82	٧.١٧	2.73	دال
القومي	٣٦	١٢	30.73	١٠.٣٧	١.٣٥	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٤٧) ومستوى دلالة (0.05) = 1.96

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ديرانية ،٢٠٠٣) ، وقد وجد الباحث ان ترتيب ابعاد التوجهات التعصبية لدى افراد العينة منطقياً وذلك بسبب تعرض عينة البحث الى توجهات فكرية وعقائدية مختلفة مسايرة للتحولات الفكرية والاجتماعية التي مر بها المجتمع العراقي ، فتحيز الفرد لعشيرته ، وطائفته، ودينه تعد من الجوانب التي يلجأ اليها الافراد الذين يتعرضون لتهديد يطال امنهم النفسي .

الهدف الخامس : تعرف العلاقة بين التوجه الديني والاتجاهات التعصبية لدى ،وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الديني (الظاهري والجوهري) والاتجاهات التعصبية ، وقد وجد ان هنالك علاقة طردية موجبة بين التوجه الديني الظاهري والاتجاهات التعصبية ، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (٠.٤٤) ، فكلما ازداد التوجه الديني الظاهري لدى افراد العينة كلما ازدادت التوجهات التعصبية لديهم، ووجد ان العلاقة بين التوجه الديني الجوهري والاتجاهات التعصبية كانت علاقة سالبة وعكسية ، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما هو(٠.٣٠) فكلما ازداد التوجه الديني الجوهري كلما انخفضت الاتجاهات التعصبية، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول(٧)
معاملات ارتباط ابعاد التوجه الديني والاتجاهات التعصبي

ابعاد التوجه الديني	الاتجاهات التعصبية	مستوى الدلالة(٠.٠٥)
الظاهري	0.44	دال
الجوهري	0.30-	دال

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المستكاوي،١٩٨٢) ، ودراسة(Donahue,1985)، ودراسة(Ronaldet,1989) ، ودراسة (عبد الوهاب،١٩٩٢)، ودراسة (غلاب والدسوقي،١٩٩٤) ، وتعكس هذه النتائج ان التوجهات الدينية الظاهرية (الزائفة) ترتبط بقوة مع اتجاهات الافراد نحو التعصب، فالأفراد المتدينين تدينا غير حقيقي ويتخذون منه وسيلة لتحقيق مآرب شخصية ، و وفقاً لبيتر كونتستن (Betar Contistin,2010) فأن هؤلاء غالباً ما يتصفون بالجمود الفكري ،والتصلب وعدم المرونة العقلية ،فضلاً عن صعوبات في

التوافق الاجتماعي على المستويين العقلي النظري والعملي التطبيقي (عباس،٢٠١٦،ص٨٢) .

التوصيات :

وفقاً لنتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١. تتبنى الدولة مشاريع تربوية يمكن تعميمها على النشىء في كافة المراحل الدراسية لمجابهة الفكر المتعصب .
٢. نشر التعليم ، والقضاء على الامية الدينية ، ومجابهة الافكار الدينية الزائفة ، للحد من الغلو والتطرف.
٣. اخضاع العائدين من النزوح لبرامج اعادة تأهيل طويلة الامد تشارك فيها الجهات ذات العلاقة (وزارات : التربية ، والتعليم العالي ،والثقافة ، والمؤسسات والاعلامية) ، ومؤسسات المجتمع المدني.
٤. تبتعد الدولة عن تبني اي توجه ديني او طائفي محدد ، وليكن شعار (الدين لله والوطن للجميع هو السائد).
٥. تشجيع الاختلاط والمصاهرة بين افراد المجتمع الواحد بكل طوائفه.
٦. الابتعاد عن مبدا التوزيع الجغرافي لطلبة الدراسة الاعدادية المقبولين في الجامعات العراقية ، وقبولهم في جامعات خارج المحافظات التي يسكنوها ، لزيادة اواصر التفاعل الاجتماعي ومعرفة وقبول الآخر.

المقترحات :

يقترح الباحث ما يأتي :

١. اجراء دراسات تتضمن برامج ارشادية لخفض التعصب بين طلبة المدارس.
٢. اجراء دراسات مماثلة لعينات اجتماعية اخرى.
٣. استثمار التوجهات النظرية لعلم النفس في الحد من الغلو والتطرف بين افراد المجتمع.

قائمة المصادر :

١. أبو سوسو، سعيدة (١٩٨٦): القيم الدينية والخلقية وأثرها عل التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة، الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٥) القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢. بارون، خضر عباس (٢٠٠٨) : التدين وعلاقته بالصحة النفسية والقلق لدى المراهقين الكويتيين، المجلة التربوية ، العدد٨٨ ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت .
٣. بيتر كونتسن (٢٠١٠) :التحليل النفسي لظاهرة التعصب المرعبة ، ترجمة سامر جميل رضوان، دمشق، سوريا .
٤. بيرت، سيريل(١٩٨٣): علم النفس الديني. ط ١، ترجمة سمير عبده، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
٥. الجزارين ، جلال علي فياض (٢٠٠٧) :علاقة الاتجاه الديني والممارسة الدينية بالضغط النفسي واعراض القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الاردنية ، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية ، عمان، الاردن .
٦. الحجار، بشير ابراهيم و رضوان ،عبد الكريم سعيد(٢٠٠٦) : التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) مجلد١٤،العدد١ ٢٦٩-٢٨٩.
٧. حيدر، احمد (٢٠٠٢) : من الايديولوجيا الى الفلسفة والدين ، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا .

٨. دكت ، جون (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي والتعصب ،ترجمة عبد الحميد صفوت ابراهيم،القاهرة ، دار الفكر العربي .
٩. ديرانية ، عبير نعيم قاسم (٢٠٠٣) ظاهرة التعصب ومظاهرها لدى طلاب الجامعات الاردنية الرسمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،عمان ، الاردن.
١٠. رحيم، هند صبيح (٢٠٠٦): بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
١١. الرويتع ،عبدالله صالح(٢٠٠٨): ابعاد التوجه الديني وعلاقته بالعوامل الخمسة في الشخصية ، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج٧،ع٢،ص٣٠٥-٣٣٤.
١٢. زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، ط٥، عالم الكتب.
١٣. السواح، فراس(٢٠٠٢) : دين الانسان ، ط١، دار علاء الدين ، سوريا، دمشق.
١٤. سيفرين، فرانك(١٩٧٨): علم النفس الإنساني، ترجمة طلعت منصور، وعادل عز الدين، وفيولا الببلاوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٥. الصنيع، صالح بن إبراهيم (١٩٩٧):التدين علاج الجريمة. ط ٢، الرياض، مكتبة الرشد.
١٦. ---------- (١٩٩٨) : التدين والصحة النفسية ، بحث غير منشور .
١٧. ---------- (٢٠٠٢) : العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، جامعة الملك سعود ،م١٤ ،ص٢٠٧-٢٣٤ .
١٨. عباس، نوال قاسم (٢٠١٦): التعصب العقائدي والمذهبي ،اسبابه النفسية وطرق معالجته، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، العدد(٤٨) ،٢٠١٦.
١٩. عبدالله ، معتز (١٩٩٧) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بسمات الشخصية والانساق القيمية ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١٣٧ .
٢٠. عقيلان ، نهاد محمود(٢٠١١): الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الازهر بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الازهر، غزة ، فلسطين.
٢١. فرانكل، فيكتور(١٩٨٢):الإنسان يبحث عن معنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، ترجمة طلعت منصور. ط١، الكويت، دار القلم.
٢٢. قطامي، يوسف(١٩٨٩): سيكلوجية التعلم والتعليم الصفي ، ط١، عمان ،دار الشروق.
٢٣. كاريل، الكسيس(١٩٧٣) :الإنسان ذلك المجهول، ترجمة عادل شفيق ،القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
٢٤. محمد ، سليمان ناجح (٢٠١٠) : الامن النفسي وتقدير الذات وعلاقته ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر .
٢٥. المحيش ،علي(١٩٩٩): الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الازهر،غزة ، فلسطين .
٢٦. المستكاوي ، طه(١٩٨٢): العفة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٧. نجاتي، محمد (١٩٩٣): القرآن وعلم النفس، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الشروق.
28. وجدي رياض (٢٠١٤) : http://www.ahram.org.eg/NewsQ/325456.aspx
29.Allport, G. W., & Ross, J. M. (1967). Personal religious orientation and prejudice. Journal of personality and social psychology, 5(4), 432-443.
30. Bergin, A. E. (1980). Psychotherapy and religious values. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 48, 95-105.
31.Derogatis, L. R. (1983). SCL-90-R administration, scoring and procedures manual-II. Towson, MD: Clinical Psychometric Research

32.Donahue, M. J. (1985). Intrinsic and extrinsic religiousness: Review and meta-analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 48, 400-419.
33.Edna,B.Cleopatra,H &Toni,c.(2008) : Religiosity as Moderator of family conflict and Depressive symptoms among African American and white Young Grandmothers , Environment ,18:4,397-413 .
Faith and Psychological Well – Being, The Internal Journal for The Psychology of Religion, 12 (2), 109 – 123.
34.Feagin, J. (1964): Prejudice and religious types: A focused study of Southern Fundamentalists. Journal for the Scientific Study of Religion, 4, 3-13.
35.Folkman, S. (1984): Personal control and stress and coping processes: A theoretical analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 46, 839-852.
36. Frued,s.(1961): the future of illusion. New York : Norton.
37.Genia, V. (1993). A psychometric evaluation of the Allport-Ross I/E scales in a religiously heterogeneous sample. Journal for the Scientific Study of Religion, 284-290.
38.Gorsuch, R. L. (1988): Psychology of religion. In Rosenzweig, M. R. & Porter, L. W., (Eds.), Annual review of psychology, 39, 201-221.
Jung, C. G.(1969): psychology and religion, West and East. 2nd ed 39. London: Routedge & Kegan Paul .
40.Kirkpatrick, L. A., & Hood Jr, R. W. (1990): Intrinsic-extrinsic religious orientation: The boon or bane of contemporary psychology of religion? Journal for the scientific study of religion, 442-462.
41.Koenig, H. G. (1991): Religion and prevention of illness in later life. Prevention in Human Services, 10 (1), 69-89.
lavrecelle, S. abell. C (2002): The Relation Between Intrinsic Religious
42.Loyol, D. Eliassen, A. & Toylor, J.(2005).Subjective religiosity and depression in the transition to adulthood. Journal for the Scientific Study of Religion, 44, 2, 187 – 199.
43.Muller, J.D.(1986): Measuring Social Attitudes . New York, Teachers College Press.
44.Pargament, K. I. (2001): The psychology of religion and coping: Theory, research, practice. Guilford Press.
45.Pearlin, L. I., Menaghan, E. G., Lieberman, M. A., & Mullan, J. T. (1981): The stress process. Journal of Health and Social Behavior, 22, 337-356.
46.Rehman, S. S., & Askari, H. (2010):How Islamic are Islamic Countries? Global Economy Journal, 10(2).
47.Ronald , M. (1989) : A second look at religious orientation Social Desirability and prejudice , Bulletin of the Psychonomic Society , Vol. 27, No.1, P.P.81-84.
48.Snell, W. E., Jr. (1996): The Ten Commandments Questionnaire]. Unpublished raw data.
– ٢٢49.Schumaker , J. F.(1992):Religion and mental health, New York: Oxford University press.